

تحليل صيغة الجملة في متن الأربعين النووية من الأحاديث النبوية

Nanang Joko Purwanto

nanang@umy.ac.id

Department of Arabic Language

Faculty of Language Education

Universitas Muhammadiyah Yogyakarta

ملخص

يهدف هذه البحث إلى دراسة الجملة الإسمية والجملة الفعلية في الأحاديث النبوية التي وردت في متن الأربعين النووية، حيث قام بها الباحث دراسة تحليلية نحوية أو تركيبية لغوية. استند هذا البحث إلى مشكلة يجدها الباحث في نظرة عامة أنّ معظم الباحثين يركزون على تحليل مضمون الحديث دون الاهتمام بصيغة التعبير المستخدمة فيه. علمًا بأن أقوال النبي صلى الله عليه وسلم لها جمال وفنّ في التعبير عن الأمور الدينية، كما نرى في متن الأربعين النووية. ومن فوائد تعلم صيغ التعبير في الأحاديث النبوية هي تساعد المتكلمين أن يقدموا الاتصال بفعّال وتبليغ المعلومات بشكل واضح. أما المنهج المستخدم في هذا البحث فهو انضمام منهجي الاستقرائي والكمي بطريقة تحليلية وصفية. ومن نتائج هذا البحث: استخدام الجملة الإسمية في الأحاديث النبوية جاء في أربعة وعشرين رقمًا (24)، وهي: 1، 2، 4، 5، 6، 7، 9، 10، 12، 15، 17، 19، 20، 23، 24، 26، 27، 30، 32، 34، 36، 37، 38، و 39. أما الجملة الفعلية في الأحاديث النبوية فجاءت في سبعة عشر رقمًا (17)، منها: 3، 8، 11، 13، 14، 16، 18، 21، 25، 28، 29، 31، 33، 35، 41، و 42. وجاء قول النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ "نعم" في مكان واحد، وهو في الحديث الثاني والعشرين (22).

الكلمات المفتاحية: تحليل؛ صيغة الجملة؛ متن الأربعين؛ الجملة الإسمية؛ الجملة الفعلية.

Abstract

This study talks about the Nouns Sentences (*al- Jumlah al- Ismiyyah*) and Verbal Sentences (*al- Jumlah al- Fi'liyyah*) that used in the Prophet's speech (*al- Sunnah al- Nabawiyyah*) by al- Imam al- Nawawiy, or which collected in the book of *Matn al- 'Arba'ina al- Nawawiyyah* (2007). This study works at the grammatical analysis or linguistic structure, where the writer has found a problem that there many researchers pay no attention to the analysis of sentences patterns which are divided into two types – as we mentioned above – *Jumlah Ismiyyah* and *Jumlah Fi'liyyah*. As we knew that the Prophet's speech has beautiful forms in expression and diversity of patterns used in their structures. Therefore, the writer looks an importance for making a research about it. This study uses qualitative and quantitative methods for obtaining the true data. Whereas, the

descriptive analysis approach is used to arrive at the reliable results. The most important results are: there are 24 numbers of Prophet's speech used the Nouns Sentence (*Jumlah Ismiyyah*): 1, 2, 4, 5, 6, 7, 9, 10, 12, 15, 17, 19, 20, 23, 24, 26, 27, 30, 32, 34, 36, 37, 38, and 39. There are 17 numbers used the Verbal Sentences (*Jumlah Fi'liyyah*): 3, 8, 11, 13, 14, 16, 18, 21, 25, 28, 29, 31, 33, 35, 41, and 42. And there is one number just used word *na'am* means yes in the 22nd number.

Keywords: Analysis; Sentence Patter; Content of 'Arba'in; Nouns Sentence; Verbal Sentence.

المقدمة

كانت اللغة وسيلة الاتصال المهمة. هي تُستخدم في نقل المعلومة من شخص إلى شخص آخر. فالناس لا يستطيعون أن يتفاعلوا مع الآخرين بدون استخدامها. ولذلك، تصبح اللغة فطرة البشر الذي قد زوّد بها الله تعالى لكل إنسان ويعطيه القدرة في تعلّمها وتطويرها.

وتعلّم اللغة يعتمد الناس على حاجاتهم وعوامل خاصة، منها: المسكن، والمهنة، والتعليم، والأمور الدينية. بينما تطوير اللغة محدود إلى مستخدمي اللغة، أي كلما كثر عدد مستخدمي اللغة، كلما تطوّرت اللغة وازدادت رغبة الناس في تعلّمها. فعلى سبيل المثال، اللغة العربية لها أكثر عدد من الناطقين بها، هم الذين يسكنون في المملكة العربية السعودية، في موريتانية، والجزائر، وليبيا، ومصر، وسودان، وغيرها (Arsyad: 2004:1).

في جانب آخر، اللغة العربية جمال خاص في تركيب الجملة وتعاقب كلماتها. وهذه تعطي تأثيراً قوياً في قلوب المستمعين (Iqbal, 2018: 4). ومن مميّزاتها وفضائلها أن اللغة العربية هي لغة القرآن ولغة الحديث النبوي. إن القرآن قد جعل العربية لغة رائعة يرقّ قلب لمن يقرأها ويرتلّها ترتيلاً. أما الحديث النبوي الذي يشتمل على أقواله، وأفعاله، وتقريراته، فكانت عباراته لا تتخلّص من الجمال والكرامة. وخاصة لأقوال النبي صلى الله عليه وسلم معروفة بجوامع الكلم. قال الزهر: المراد بجوامع الكلم أن

رسول الله يتكلم بعبارة وجيزة، بل فيها معان كثيرة عميقة. فمن هذا الانطلاق، دراسة في الأحاديث النبوية تُعتبر ضرورية في ارتفاع مهارة اللغة العربية، وهو كانت صيغة التعبير أو التركيب المستخدمة في الأحاديث النبوية تصير أنموذجًا في تعلّم اللغة العربية وتطوير مهارتها اللغوية. كما هو المعلوم أن صيغة الجملة العربية تُنقسم إلى قسمين: الجملة الفعلية والجملة الإسمية. فالجملة الفعلية تتكون من فعل وفاعل، حيث أن الجملة الإسمية تتألف من مبتدأ وخبر (الغليين، 2011، 212-213).

منهج البحث

يستخدم هذا البحث منهجي الكمي والاستقرائي. المنهج الكمي هو من إجراءات البحث الذي ينتج البيانات الكمية في الأرقام (Esmawati, 2009: 28). أما المنهج الاستقرائي عند بوجدان – Bogdan – وتيلور – Taylor – أنه منهج البحث الذي يعطي البيانات الوصفية في كلمات مكتوبة أو منطوقة من الناس وسلوك مراقبة (موليونج في اسماواتي، 2009: 10).

في هذه الدراسة يُستخدم المنهج الاستقرائي للحصول على البيانات التي تتعلق بصيغة الجملة المستخدمة في متن الأربعين النووية من الأحاديث النبوية. أما المنهج الكمي فهو يعمل في تصنيف الأحاديث النبوية إلى جملة الإسمية والفعلية. فعملية هذه الدراسة هي تعمل في وصف صيغ الجملة المورودة في متن الأربعين النووية بطريقة تحليلية وصفية للوصول إلى النتائج الموثوقة بها.

تحليل البحث

في هذا البحث يقدم الكاتب كل حديث متتابعاً ويليهِ التحليل عن صيغة الجملة المستخدمة فيه بشكل واضح. فتلك الأحاديث هي كما يلي:

1- الحديث الأول عن النية: (إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِأَمْرٍ مَّا نَوَى، ...). يتكلم الحديث عن أهمية النية في كل عمل، أي لا عمل إلا بنية. وجاء بصيغة الجملة الإسمية؛ لأنه يُبدأ بكلمة "الأعمال". أما "إن" فهو حرف التوكيد سابقها ليؤكد ما أراد النبي صلى الله عليه وسلم في قوله. وتليه العبارة عن تطبيق النية في هجرة شخص. فهذه المعلومة واضحة مبيّنة لكل مسلم.

2- الحديث الثاني عن مراتب الدين: الإسلام، والإيمان والإحسان: (الإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، ...).

في هذا الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم مع الصحابة في مجلس، ثم جاء رجل الذي يخفي هويته - هو جبريل عليه السلام -، وسأله عن مراتب الدين الثلاثة (الإسلام، الإيمان، والإحسان). وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقدم إجابته في صيغة الجملة الإسمية في السؤال الأول، أي تُبدأ بكلمة "الإسلام". أما الباقية فهي تُعبر بصيغة الجملة الفعلية ("أن تؤمن بالله"، "أن تعبد الله").

3- الحديث الثالث عن أركان الإسلام: (بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: ...).

هذا الحديث قائم بصيغة الجملة الفعلية؛ لأنه يُبدأ بالفعل الماضي المجهول "بني"، وهذا من نوع التعبير الخبري.

4- الحديث الرابع عن الخلق والأجل والرزق: (إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْماً نُطْفَةً، ...).

جاءت هذه العبارة بصيغة الجملة الإسمية؛ لأنها تُبدأ بكلمة "أحدكم" ومحلها اسم "إن" المنصوب بالفتحة. أما "إن" فهو حرف التوكيد الذي ينصب الاسم وترفع

الخبر. فخبره المرفوع محمول من جملة الفعل الماضي المجهول (يُجمع) ونائبه (خلقه).

5- الحديث الخامس عن إنكار البدع: (مَنْ أَحَدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ). يستخدم هذا الحديث صيغة الجملة الإسمية، وهو يُبدأ باسم الشرط، "من" وفي الإعراب محله مبتدأ مرفوع. وكلمة "أحدث" هو فعل الشرط، وكان جوابه "فهو".

6- الحديث السادس عن الورع والإخلاص: (إِنَّ الْحَلَالَ بَيْنٌ وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيْنٌ وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، ...). جاءت صيغة الجملة الإسمية في هذا الحديث، حيث تتصف بكلمة "الحلال" وهو اسم إن، وكان خبرها المرفوع "بين".

7- الحديث السابع عن النصح من أصول الدين: (الدِّينُ النَّصِيحَةُ). في هذا التعبير الوجيه، تُستخدم الجملة الإسمية ليخبر المسلمين أن الدين هو النصيحة. فالدين متبداً والنصيحة خبره.

8- الحديث الثامن عن حرمة دم المسلم وماله: (أَمَرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، ...). صيغة الجملة الفعلية في هذا الحديث تُتَّصَف باستخدام كلمة "أمرت" وهو الفعل

الماضي المجهول ونائبه. ويفيد أن الله تعالى قد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتال الناس حتى يقوموا بشهادتهم.

9- الحديث التاسع عن الطاعة وعدم التعنت سبيل النجاة: (مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، ...).

يستخدم الحديث صيغة الجملة الإسمية، وهو يُبدأ باسم الشرط "ما" ومحلّه مبتدأ مرفوع. أما عبارة "نهيتكم" التي تتألف من الفعل الماضي (نهى)، وفاعله (ت): الضمير المتصل)، ومفعول به (كم: الضمير المتصل)، فجملتها خبر للمبتدأ.

10- الحديث العاشر عن الكسب الحلال سبب إجابة الدعاء: (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا).

يُبدأ الحديث بحرف التوكيد "إنّ"، وكان اسمه المنصوب كلمة "الله"، وخبره المرفوع "طَيِّبٌ". فصيغة الجملة المستخدمة هي الجملة الإسمية.

11- الحديث الحادي عشر عن البعد عن الشبهات: (دَعُ مَا يَرِيئُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيئُكَ). يُعَبَّرُ هذا الحديث بفعل الأمر في أول الجملة "دع"، وفاعله المستتر وجوباً تقديره "أنت". فهذا واضح أن صيغة الجملة فيه هي الجملة الفعلية.

12- الحديث عن الاشتغال بما يُفيد: (مَنْ حُسِنَ إِسْلَامُ الْمَرْءِ تَرَكَهُ مَا لَا يَغْنِيهِ). جاءت هذه العبارة في جملة الجار والمجرور "من حسن" ومحلها خبر مقدم. وكان مبتدأها المؤخر يقع في كلمة "تركه". فهذه العبارة بيّنة أنها من نوع الجملة الإسمية.

13- الحديث الثاني عشر عن أخوة الإيمان والإسلام: (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ).

يقدم الحديث عن أخوة الإيمان والإسلام في محبة متوازنة بين مؤمن وأخيه. فهو جاء في التعبير النفي؛ لأنه يُبدأ بلام النفي، ثم يتبعه الفعل المضارع المرفوع (يؤمن) وفاعله (أحد). فهذا من نوع الجملة الفعلية.

14- الحديث الرابع عشر عن حرمة دم المسلم ومتى تهدر: (لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا بِأَحَدِي ثَلَاثٍ).

وهذا التعبير يماثل ما قبله، يعني أنه يستخدم صيغة الجملة الفعلية؛ بلام النفي في أول الكلام ويليه الفعل المضارع "يحلّ".

15- الحديث الخامس عشر عن حق الضيف والجار: (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ فَلْيُكَلِّمْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ، ...).

وردت صيغة التعبير المكررة في استخدام "من كان" بثلاث مرات في ثلاثة
جمل. إذ يبدأ بـ"من" اسم الشرط فمحله مبتدأ مرفوع، والجملة من الفعل الماضي
الناقص "كان" الذي يرفع الاسم وينصب الخبر فهو خبر لـ "من". وهذا واضح
أنه من نوع الجملة الإسمية.

16- الحديث السادس عشر عن لا تغضب ولك الجنة: (لَا تَغْضَبْ).

يعبر الحديث عن النهي عن الغضب. وهو مقدّم بشكل وجيز. يعني يبدأ بلام
النهي (لا) ويليه الفعل المضارع (تغضب). وردّ النبي صلى الله عليه وسلم هذا
التعبير مراراً، وهو دليل على أن هذا النهي مهم جداً. وهذا من نوع صيغة الجملة
الفعلية.

17- الحديث السابع عشر عن الإحسان: (إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، ...).

تبدأ العبارة بحرف التوكيد "إنّ" وهو ينصب الاسم ويرفع الخبر، فكلمة "الله"
اسمه المنصوب، وخبره المرفوع منبعث من جملة الفعل والفاعل والمفعول به
(كتب الإحسان). فهذا من نوع صيغة الجملة الإسمية.

18- الحديث الثامن عشر عن تقوى الله وحسن الخلق: (إِتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتَّبِعِ

السَّبِيلَ الْحَسَنَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا وَخَالِقِ النَّاسِ بِخُلُقٍ حَسَنٍ).

يُبدأ الحديث بفعل أمر "اتق" مباشرة، وفاعله مستتر وجوباً تقديره "أنت". هذا دالٌّ على أن التقوى أمر مهم لا بد لكل مسلم يقوم به. ثم يليه أمران آخران (أتبع وخالق). فهذا جليٌّ أنه من نوع الجملة الفعلية.

19- الحديث التاسع عشر عن عون الله تعالى وحفظه: (يَا غُلَامُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ: احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظُكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، ...).

صيغة الجملة المستخدمة في هذا الحديث هي الجملة الإسمية. بدأها حرف النداء "يا" وتليه كلمة "غلام" وهي نكرة مقصودة فتبني على الضمّ وهو مبتدأ. 20- الحديث العشرون عن فضيلة الحياء: (إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ).

حرف التوكيد (إِنَّ) يُستخدم في أول الكلام ليؤكد ما يُراد. ثم يليه بحرف الجار (من) المنضمّ بالإسم الموصول (ما). فصيغة الجملة في هذا الحديث الجملة الإسمية.

21- الحديث الحادي والعشرون عن الاستقامة لب الإسلام: (قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَقَمْتُ).

الإيمان بالله هو أمر مهم جداً لكل مسلم؛ لأنه يتصل باعتقاده في الدين. والإيمان محله في القلب، بل يحتاج إلى التثبيت باللسان. فجاء الأمر به في هذا الحديث، حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم لسفيان بن عبد الله: "قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ"، أي بفعل الأمر (قل) وفاعله المستتر وجوباً تقديره "أنت". فهذا من صيغة الجملة الفعلية.

22- الحديث الثاني والعشرون عن طريق الجنة: أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أرأيت إذا صليت المكتوبات، وصمت رمضان، وأحللت الحلال، وحرمت الحرام. ولم أزد على ذلك شيئاً، أدخل الجنة؟ قال: "نعم". يتحدث هذا الحديث عن رجل الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن أعماله (صلى المكتوبات، وصام رمضان، وأحلّ الحلال وحرّم الحرام، وما أضاف إلى ذلك شيئاً)، هل يدخل الجنة بما فعل. فأجابه النبي بحرف جواب "نعم" وهو في محل نصب مقول القول. فهذا ليس صيغة الجملة المقصودة.

23- الحديث الثالث والعشرون عن جوامع الخير: (الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، ...).

تبدأ هذه العبارة بكلمة "الطهور" وكان محلها في الإعراب مبتدئاً مرفوعاً بالضممة وهو الإسم المفرد. فهذا التعبير يستخدم صيغة الجملة الإسمية.

24- الحديث الرابع والعشرون عن فضل الله عزّ وجلّ: (يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلَا تَظَالُمُوا، ...).

يبدأ الحديث بنداء لعباد الله بقوله "يا عبادي" فالله الذي ينادي عباده. وذكر هذا النداء في هذا الحديث عشر مرات. هذا حديث قدسي. وصيغة الجملة فيه الجملة الإسمية.

25- الحديث الخامس والعشرون عن فضل الذكر: (أَوْ لَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا يَتَصَدَّقُونَ؟ : إِنَّ لَكُمْ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، ...).

تكلم الحديث عن فضل الذكر، وهو جاء قول النبي صلى الله عليه وسلم بصيغة الاستفهام، فيبدأ بـ "أو": الهمزة للاستفهام والواو عاطفة، وتليهما كلمة "ليس":

فعل ماضٍ ناقصٍ واسمها ضمير الشأن أي أليس الشأن أن الله قد جعل . . إلخ. ويكون تقدير المعطوف والمعطوف عليه كما يلي: أن ما عدد من النعم من فضل الله عليهم و أن من فضل الله عليكم أن قد جعل لكم ما تصدقون به. فصيغة الجملة في هذا الحديث هي الجملة الفعلية.

26- الحديث السادس والعشرون عن كثرة طرق الخير: (كُلُّ سُلَامَى مِنْ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلُّ يَوْمٍ تَطَّلَعُ فِيهِ الشَّمْسُ: تَعْدِلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَتُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ فَتَحْمِلُهُ عَلَيْهَا ...).

بدأ النبي صلى الله عليه وسلم قوله بكلمة "كل"، ومحلها مبتدأ مرفوع بالضممة وهو مضاف، و "سلامى" مضاف إليه. فهذا من صيغة الجملة الاسمية.

27- الحديث السابع والعشرون عن البر والإثم: (الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ).

الصيغة المستخدمة في هذا الحديث هي الجملة الاسمية، كما نرى كلمة "البر" تُستخدم في بداية قول النبي صلى الله عليه وسلم. وكان محلها في الإعراب مبتدأ مرفوع.

28- الحديث الثامن والعشرون عن الطاعة والتزام السنة: (أَوْصِيَكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ، ...).

الحديث عن أبي نجیح العریاض بن ساریة یحکی أن موعظة النبی صلی الله علیه وسلم كأنها موعظة مودّع، فسأله أن یوصی إلیهم، فأوصاهم النبی بثلاثة أمور: تقوى الله، والسمع والطاعة. تُستخدم كلمة "أوصيكم" وهو الفعل المضارع وفاعله المستتر وجوبًا تقديره "أنا" وهو النبي، و "كم" ضمير متصل وهو مفعول به. فهذه العبارة هي الجملة الفعلية.

29- الحديث التاسع والعشرون عن ذروة الإسلام وعموده: (لَقَدْ سَأَلَتْ عَنْ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ : تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، ...).

يبين الحديث عن ذروة الإسلام وعموده. يُستخدم فعل ماضٍ (سأل) في البداية وفاعلُه ضمير متصل (تُ). أما "لقد" فهما اللام للقسم وحرف تحقيق (قد). وصيغة الجملة المستخدمة هي الجملة الفعلية.

30- الحديث الثلاثون عن الوقوف عند حدود الشرع: (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَرَضَ فَرَائِضَ فَلَا تُضَيِّعُوهَا، وَحَدَّ حُدُودًا فَلَا تَعْتَدُوهَا، ...).

يستخدم الحديث صيغة الجملة الاسمية، كما نرى استخدام كلمة "الله" في أول الكلام وسابقتها حرف التوكيد "إن".

31- الحديث الحادي والثلاثون عن الزهد وثمرته: (ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبُّكَ اللَّهُ، وَازْهَدْ فِيمَا عِنْدَ النَّاسِ يُحِبُّكَ النَّاسُ).

تكلم الحديث عن الأمر بالزهد في الدنيا وفيما عند الناس، فجزاء الله بمحبة من جنبه تعالى ومحبة الناس لمن قام به. يُبدأ الكلام بفعل الأمر "ازهد". فصيغة الجملة فيه الجملة الفعلية.

32- الحديث الثاني والثلاثون عن لا ضرر ولا ضرار: (لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ).

هذه العبارة الوجيزة لها معنى عميق. فيها الحث على المسلمين أن لا يضرُوا الآخرين ولا تضاروا. وهي تُبدأ بلام النافية للجنس (لا) تعمل عمل إن، وكان اسمها نكرة منصوبة بالفتح (ضرر). فتستخدم فيها الجملة الاسمية.

33- الحديث الثالث والثلاثون عن أسس القضاء في الإسلام: (لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ، لَادَّعَى رَجَالُ أَمْوَالِ قَوْمٍ وَدِمَاءَهُمْ، لَكِنَّ الْبَيِّنَةَ عَلَى الْمُدَّعِي، وَالْيَمِينَ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ).

يشرح الحديث عن أسس القضاء في دين الإسلام. يُبدأ بحرف شرط غير جازم (لو)، ويليه فعل مضارع (يُعطى): وهو مرفوع بضمة مقدره منع من ظهورها التعذر وهو مبني للمجهول. فيستخدم صيغة الجملة الفعلية.

34- الحديث الرابع والثلاثون عن إزالة المنكر فريضة إسلامية محكمة: (مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ).

جاء اسم شرط (من) في أول الجملة، وهو في الإعراب محله مبتدأ، ويليه افعال ماض (رأى). وخبر المبتدأ محمول من جملة الفعل وفاعله. أما جواب الشرط فورد في كلمة "فليغيره". فكانت صيغته هي الجملة الإسمية.

35- الحديث الخامس والثلاثون عن حقوق الأخوة في الإسلام: (لَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَنَاجَشُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَلَا يَبِعَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا . الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ وَلَا يَكْذِبُهُ وَلَا يَحْزُرُهُ . التَّقْوَى هَهُنَا ...).

يحتوي هذا الحديث على عدة نواه، وهي بخمس مذكورات. فبداية الكلام جاءت بلام النهي وفعل ماض خماسي (تحاسد). فجملة المستخدمة فيه الجملة الفعلية.

36- الحديث السادس والثلاثون عن التعاون والعلم والعمل: (مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ...).

في هذا الحديث – كما سبق – وجدنا استخدام الجملة الإسمية كما تتصف باسم شرط (من) في أول الكلام، وهو في محل رفع مبتدأ، وكان خبرها محصولا من جملة الفعل والفاعل والمفعول (نفس عن مؤمنٍ كُربةً).

37- الحديث السابع والثلاثون عن عظيم لطف الله وفضله: (إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ، ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ : فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، ...).
ظهرت الجملة الإسمية في هذا الحديث باستخدام كلمة "الله" في بداية الكلام مع حرف التوكيد (إِنَّ) قبلها. وجاء هذا الحديث يتحدث عن جزاء الخير المضاعف وذلك عظيم لطف الله وفضله.

38- الحديث الثامن والثلاثون عن محبة الله تعالى لأوليائه: (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ : مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنَنِي بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُهُ عَلَيْهِ، ...).

الجملة الإسمية تُستخدم في هذا الحديث. وهو الحديث عن حصول محبة الله تعالى بالطاعة والعبادة إليه، وكان وليه من أحبائه الكرام، أن من يكرهه فقد أكره الله، ويقاقله الله تعالى.

39- الحديث التاسع والثلاثون عن رفع الحرج في الإسلام: (إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِي عَنْ أُمَّتِي : الْخَطَأَ وَالنِّسْيَانَ وَمَا اسْتُكْرَهُوا عَلَيْهِ).

يعبر الحديث عن الأمور الذي غفرها الله عز وجل لعبده، تلك هي الخطأ والنسيان وما استُكره عليه. استخدم هذا الحديث صيغة الجملة الإسمية؛ لأنه يبدأ بلفظ الجلالة (الله) وسابقه حرف التوكيد (إِنَّ).

40- الحديث الأربعون عن كن في الدنيا غريباً: (كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ).

أما هذا الحديث فيبدأ بفعل الأمر "كُن"، وهو الأمر بأن يصبح أحد غريباً أو عابراً سبيل في الدنيا. جاء في لسان العرب: ورجلٌ عابِرٌ سبيل، أي مارٌ الطريق، وَعَبَرَ السبيلَ يَعْبُرُهَا عُبُورًا: شَقَّهَا، وهم عابرو سبيل وَعَبَّارٌ سبيلٍ. (ابن منظور، د.ت: 2782). والمراد به أن النبي صلى الله عليه وسلم يحث المسلمين على انتشار في الأرض واستخدام أوقاتهم بأمور نافعة. فصيغة الجملة المستخدمة في هذا الحديث هي الجملة الفعلية.

41- الحديث الحادي والأربعون عن اتباع شرع الله عز وجلّ عماد الإيمان: (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعًا لِمَا جِئْتُ بِهِ).

جاء هذا الحديث في صيغة الجملة الفعلية كما تجلّى لنا استخدام الفعل المضارع (يؤمن) بلام النافية فيه. ويشرح لنا هذا الحديث عن اتخاذ الهواء أن يتبع المشروعات، وذلك الاتباع عماد الإيمان.

42- الحديث الثاني والأربعون عن سعة مغفرة الله عز وجلّ: (قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : يَا آدَمُ، إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَىٰ مَا كَانَتْ مِنْكَ وَلَا أُبَالِي).

وفي هذا الحديث تراءى لنا بوضوح استخدام الجملة الفعلية بفعل ماضٍ وفاعله برزا في أول الكلام (قال الله تعالى). أما هذا الحديث فهو يتحدث عن سعة مغفرة الله جلّ وعلا لعباده ما داموا يدعونه ويرجوه.

فمن الملاحظ، أن الجملة الإسمية يستخدمها قول النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من صيغة الجملة الفعلية، وهي كما نرى مفصلاً فيما يلي:

1- استخدام الجملة الإسمية في الأحاديث النبوية بخمسة وعشرين رقمًا (24): 1،

2، 4، 5، 6، 7، 9، 10، 12، 15، 17، 19، 20، 23، 24، 26، 27، 30،

32، 34، 36، 37، 38، و 39.

2- استخدام الجملة الفعلية في الأحاديث النبوية بستة عشر رقمًا (17):

3، 8، 11، 13، 14، 16، 18، 21، 25، 28، 29، 31، 33، 35، 40، 41،

و 42.

أما أنماط التعبير التي وصفتها الجملة الإسمية والجملة الفعلية بصفة تفصيلية فهي

كما يلي:

1. الجملة الإسمية

أ- جاء لفظ "إنما" مرة واحدة في الحديث الأول (1)، ولا تختص بالدخول على

هذه الجملة الإسمية، بل يجوز دخولها على الجملة الفعلية.

ب- استخدام حرف التوكيد "إن" ذكرت تسع مرات في أرقام: 4، 6، 10،

17، 20، 30، 37، 38، و 39.

ج- استخدام اسم شرط "مَنْ" جاء في أربع كلمات، في الأحاديث: 5، 15، 34،

و 36.

د- استخدام حرف جار "مِنْ" ظهر في حديث واحد، وهو في الحديث الثاني

عشر (12).

هـ- استخدام النداء بحرف "يا" ورد في رقمين، هما: 19 و 24.

و- استخدام اسم الموصول "ما" جاء في مكان واحد: 9.

ز- والباقية تستخدم الأسماء المعرفة المرفوعة بالضمّة: الإسلام (2)، والدين

(7)، الطهور (23)، كلُّ سلامي: مضاف ومضاف إليه (26)، والبر

(27).

2- الجملة الفعلية

أ- جاءت صيغة الأمر في خمسة أحاديث: 11، 18، 21، 25، 31، و 40.

- ب- برزت صيغة النهي في عبارتين، هما في 16 و 35.
- ج- استخدام الفعل المجهول ثلاث مرات، وهي في أرقام: 3، 8، و 33.
- د- استخدام لام النافية جاءت في ثلاثة أحاديث: 13، 14، و 41.
- هـ- واستخدام لفظ "لقد" ظهر مرة واحدة في الحديث التاسع والعشرين (29).
- و- واستخدام الفعل المضارع وفاعله المستتر وجوبًا تقديره "أنا" ويتصل بمفعوله: أوصيكم (28)، واستخدام الفعل الماضي بأجوف واوي(قال) جاء في الحديث الأخير (42).
- 3- وجاء قول النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ "نعم" في مكان واحد، وهو في الحديث الثاني والعشرين (22).

الخاتمة

قد تجلى لنا أن في أقوال النبي صلى الله عليه وسلم في متن الأربعين النووية أنماط مختلفة، سواء كانت في الصيغة الخبرية أم في الصيغة الاتصالية. وفي بعض الكلمات يُستخدم فيها التوكيد ليؤكد المضمون في قوله المعجز.

وظهرت صيغة النداء في بعض العبارات، وذلك يدل على إثارة الانتباه للمخاطبين. وفي مواضيع أخرى، تُستخدم عبارة النهي مرارًا كالنهي عن الغضب في الحديث السادس عشر، وتارة ما يحتاج إلى التكرار. فلكل تعبير معان عميقة لا بد لنا أن نتعمق فيها للحصول على ما يرام.

وللوصول إلى إتقان التعبير والصيغة المستخدمة في الأحاديث النبوية، فينبغي للقراء أن يقرؤوا هذه الأحاديث الصحيحة مرارًا، ثم يطبقونها في المحادثة أو في الكتابة

باستمرار. بهذه الخطوات فيشعرون بثقة على مهارتهم في تكلم اللغة العربية جيداً، أي بصيغة الجمل الوجيزة العميقة وسهولة الفهم عند المخاطبين.

المراجع العربية

ابن منظور. د.ت. *لسان العرب*. ط1. بيروت: دار صادر.
أ.و. منور. 1984. قاموس عربي – إندونيسي. ط14. يوكياكرتا: بستاك.
الإمام النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف. 1428هـ/2007م. *كتاب الأربعين النووية*.
تخريج: أحمد عبد الرازق البكري. ط4. القاهرة: دار السلام.
الغلايين، مصطفى. 2011. *جوامع الدروس العربية*. ط10. بيروت: دار الكتب
العلمية.
نعمة، فؤاد. د.ت. *ملخص قواعد اللغة العربية*. د. ط. بيروت: دار الثقافة الإسلامية.

المراجع الإندونيسية

Arsyad, Azhar. 2004. *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
Esmawati, Eti. 2009. *Metode Penelitian Pendidikan Bahasa dan Sastra*. Yogyakarta : Cawan Mas.
Iqbal, Moch. 2018. “*Mempelajari Koneksi antara Charf Jarr dan Fi’il* untuk Meningkatkan Penguasaan Kosakata Bahasa Arab”. *Jurnal Maharat*, Vol. 1. No 1. 2018
<https://konsultasisyariah.com/35463-mengenal-jawami-al-kalim-keistimewaan-nabi-%EF%B7%BA.html>